

## أعتراف من أجل البلد

أشارت مصادر موثوقة إلى أن الرئيس سعد الحريري أكد لوزير الخارجية جبران باسيل في لقاء خاص، أن من يريد بناء البلد، عليه أن يضع يده بيد حزب الله، لأنه بذلك يكون حقيقة على نفس النهج السياسي لوالده الرئيس الشهيد رفيق الحريري.

السنة التاسعة - الجمعة - 12 صفر 1438هـ / 11 تشرين الثاني 2016 م.  
FRIDAY 11 NOVEMBRE - 2016

## رسالة روسية الى نصرالله.. خطاب وشيك للأسد من حلب 6



يومية سياسية مستقلة - تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام 1908 - السعر: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

- 2 «دولة لبنان الكبير» خارج لعبة الكبار
- 3 حزب الله في ميثاقه.. خلاصة تجارب وعبر
- 4 هذا ما قد يعوق ولادة الحكومة العتيدة
- 5-4
- 7 متى يسقط رهان «إسرائيل» على خلافات الفصائل؟
- 8 السعودية ومصر.. وصراع المرجعية معركة الموصل.. وخيارات «داعش»
- 9 الصراع الأميركي الأطلسي - الروسي: متى تندلع الحرب؟

## الافتتاحية

## سنبقى نتوسم الخير

## «دولة لبنان الكبير» خارج لعبة الكبار



ساحات قصر الشعب ببيعبدا مكتظة باللبنانيين

أمام موجات التكفير والإرهاب بين عامي 2012 و2015، و«نأي لبنان» ببندقية الجيش والمقاومة عن ارتدادات الحرب في سورية.

وسط الغليان الإقليمي، والمواجهة الإيرانية - السعودية على أكثر من جبهة، والتي انتهت بهزيمة سعودية مبدئية في اليمن، ونهائية في العراق وسورية، إضافة إلى النصر الإيراني في الملف النووي، والذي اعتبرته أميركا مشتركاً، خصوصاً بعد نيل وزير خارجية البلدين ظريف وكيري جائزة عالمية مرموقة تقديراً لجهدهما في إنجاح المفاوضات، ما انعكس تقارباً أميركياً مع إيران على حساب السعودية ودول الخليج الأخرى، وتزامن ذلك مع تصميم الرئيس بوتين على أن مصالح روسيا في سورية ممنوع المساس بها، وإيران هي الحليف الأقوى، ومع بقاء أوروبا وحيدة في مواجهة الإرهاب المتدفق عليها ضمن أفواج اللاجئين، ولأن فرنسا كانت أكثر المتضررين من عمليات الإرهاب، ولأن لبنان يضم أكبر عدد من النازحين السوريين، جاءت مصلحة فرنسا مزدوجة: باستلام الملف الرئاسي اللبناني كحق تاريخي لها، ودعم لبنان عبر تأمين الاستقرار الداخلي، وتوفير مقومات صمود له لتمكينه من استيعاب عبء النزوح السوري وعدم انفجاره في وجه الجميع، وجاءت «الرعاية الفرنسية» مقبولة من غالبية الفرقاء، وانتهت الأمور، ونال لبنان استقلاله الثاني والنهائي عن طاوله اللاعبين الدوليين، وشاء القدر أن تكون دولة الانتداب السابقة هي نفسها التي خضعت لإرادة اللبنانيين ونال لبنان هذا الاستقلال بسواعد الجيش والمقاومة ودماء الشهادة، واستحق العلم اللبناني تكريس اللون الأحمر عن جدارة.

أمين أبو راشد

بالصبر والعناد على قاعدة «عون أو لا أحد» انتصر على كافة الخيارات، ونزع سماعته في الوقت نفسه التهمة عن المقاومة، التي رددتها أفواه الخصوم عن أن لبنان هو «دولة حزب الله»، وانتزع بمواقفه الصلبة الاستقلال

آن الأوان لمن كان يرغب بتسمية لبنان «دولة حزب الله» أن يدرك أن «المعادلة الثلاثية» هي التي فرضت سيناريو انتخاب عون

والسيادة لـ «دولة لبنان الكبير»، وأبعد بدماء الشهداء الجغرافيا اللبنانية عن كافة ألاعب الموت الدولية والإقليمية ومشاريع رسم «الإسرائيليات»، وكان الاستقلال، وبت الرئيس صناعة لبنانية، بسعي فرنسي، ومباركة روسية، وانكفاء أميركي، وإذعان سعودي لواقع أن مناقفة حزب الله بشخص ميشال عون لم تعد مجدية.

تتطابق التحليلات أو تتقاطع حول كيفية وصول الرئيس عون إلى بعداء، وبدا لبنان وكأنه مصنع تجميع قطع غيار مستوردة، وتم إنتاج الرئيس داخلياً مع خاتم «صنع في لبنان»، ولم يجرؤ سوى القلة على الاعتراف بأن الفضل الأول والأخير هو لصمود المقاومة وحلفائها

نقتطع جزئية من كلمة الرئيس العماد ميشال عون التي ألقاها في بيت الشعب يوم الأحد الماضي: «لن نكون مرتين لبلد آخر، واستقلالنا وسيادتنا لا يشكلان خصومة مع دول أخرى، بل صداقة صريحة وقدرة على احترامها، ونكون قد تخلصنا من التأثيرات الخارجية».

هذه الإستقلالية في القرار اللبناني عمرها شهران فقط لا غير، نعم، شهران هو عمر الاستقلال النهائي للبنان، وانتخاب الرئيس عون هو بداية النتائج وقطف الثمار، والجميع يذكر أن الرئيس سعد الحريري قبل مغادرته منذ نحو شهر إلى باريس والرياض، أسر للمقربين منه بالقول: قمت بكافة المبادرات: من ترشيح جعجع، إلى ترشيح فرنجية، وإذا لم أجد سبيلاً لانتخاب العماد ميشال عون، فإن العودة إلى طرح مرشح وسطي ستكون آخر مبادرة لي.

استقلال جاء نتاج نضال طويل منذ الثمانينات، وتحققت أولى الإنجازات الوطنية العظيمة لهذا الاستقلال في التحرير عام 2000، واستكملت في ردة عدون تموز 2006، وحرب نهر البارد عام 2007 جاءت كأول ردة فعل دولية وإقليمية على انتصارات المقاومة، لا بل إن «الربيع العربي» أريد له أن يبدأ عام 2007 من لبنان، وكل ما حصل في الإقليم الملتهب منذ العام 2011 وحتى الآن كان فيه لبنان من أولى الدول المستهدفة، والهدف الأهم هي المقاومة، لأنها كانت وماتزال رأس الحربة في تهديد «إسرائيل»، وفي منع رسم «الإسرائيليات».

نستذكر هذه الجزئيات كي لا يذهب اللبنانيون في استسهال مسألة وصول أقصى مسيحي مشرقي إلى بعداء في مثل هذه الظروف، حيث تقتلع الأقليات المشرقية من أوطانها، وكي لا يعتبر المسيحيون في لبنان أن الأمور تمت تسويتها داخلياً ووصلت إلى رئيس «صنع في لبنان»، من خلال التوافق «العوني» - «القواتي» أو التقارب مع «تيار المستقبل»، لأن من «صنع» الرئيس في لبنان هي «وثيقة مار مخايل»، عبر صلابه الحليف ميشال عون في الحق، وصمود المقاومة في الداخل وعلى الحدود الشرقية مع سورية، واستمرار جهوزيتها جنوباً، مع مواجهة سياسية دولية وإقليمية وداخلية من أجل رئيس يكرر تجربة إميل لحود ولا يكرر الخيبة مع ميشال سليمان.

ومن كان يرغب بتسمية لبنان بـ «دولة حزب الله» أن له أن يدرك أخيراً أن مقاومة حزب الله ومعها الجيش والشعب، أو ما يعرف بـ «المعادلة الثلاثية»، هي من فرضت سيناريو انتخاب الرئيس عون، بعد أن فشلت كل السيناريوهات الدولية والإقليمية في إبعاد ميشال عون عن بعداء لسبب أساسي: أنه حليف حزب الله، وتصميم الأمين العام السيد حسن نصرالله على مواجهة القوى الدولية والإقليمية

أما وقد أنجز اللبنانيون استحقاقهم الدستوري الأبرز بانتخاب رئيس البلاد، فلا يسعنا إلا أن نقول لجميع اللبنانيين: مبارك لكم ولفخامة الرئيس العماد ميشال عون، لكن أمام بلادنا الكثير من الاستحقاقات لا بد من مواجهتها وتحمل تبعاتها ومعالجتها.

وإذا كان الفراغ قد طرد من رأس هرم السلطة، بعد أن كان الوطن مهمشاً، في ظل التطورات الدولية المتلاحقة، وتحديداً لجهة المشاركات في المؤتمرات والاتفاقيات الدولية وغيرها. فإن التلاويح الأولى لهذا الإنجاز الدستوري تبشر بخير وتفاؤل، لعل أبرزه تطلع اللبنانيين الموزعين في رياح الأرض الأربعة نحو وطنهم الأم، مما يجعلنا نأمل أن يكون موسم الأعياد مع نهاية هذا العام واعداء، وأن يصل اللبنانيون أو من هم من أصل لبناني لقضاء فترة الأعياد في لبنان.

نعرف، وإن كنا في بلاد الغربية، أن وضع البلد على السكة الصحيحة في استكمال استحقاقاته الدستورية شاق، وفي مقدمها الحكومة الجديدة برئاسة الرئيس سعد الحريري، ستكون صعبة، وربما مريرة، بسبب تعدد الكتل السياسية، واتجاهاتها المختلفة ومطالبها المتنوعة، لكن لنا في تجربة انتخاب العماد عون خير أمل بأن ترى الحكومة الجديدة النور، وأن يتعاون الأقطاب والكتل السياسية، ولو في ليلية قمرية، لتبدأ معالجة مشاكل الوطن واللبنانيين.

آن لنا الخروج من الدائرة أو الدوائر المغلقة، وأن نقطع رأس «أوروبوروس»: ذاك الحيوان الأسطوري الذي يلتف حول نفسه، وكلما تقدم أحد من جسده التعباني التهمة ليعود إلى صيرورته الدائرية.

ثمة استحقاقات كثيرة تواجهنا نحن اللبنانيين، لعل أهمها ما قاله رئيس البلاد مؤخراً: بأن أمام بلادنا الكثير من الهموم، لكن الهم الأبرز هو تحقيق متطلبات المواطنين البدائية في الماء والكهرباء والصحة والبيئة النظيفة..

نعلم تماماً أن السياسة كالمواسم، وأن لنا أن نتعلم من تجاربنا، ومن الماضي، فلنضع جميعاً يدنا بيد بعضنا مع فخامة رئيس البلاد، من أجل أن تكون لوطننا مكانته اللائقة تحت الشمس، فاللبنانيون الذين أبدعوا ويبدعون في دنيا الله الواسعة، توفرت لهم الفرص في أماكن انتشارهم، فكان منهم العلماء والأطباء والمفكرون والمهندسون الذين أسهموا في إغناء البشرية، وهم جاهزون ليكونوا كذلك في بلادهم، إذا توفرت لهم الفرص.. فهل يخشى المسؤولون الله ويعملون من أجل ذلك؟

إن عودة الحياة الدستورية إلى مسارها تفترض البدء الحقيقي بالمعالجات من أجل خير لبنان واللبنانيين، وما لنا إلا نتوسم الخير في العهد الجديد.

لونا قصير

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.  
رئيس التحرير: عبدالله جبري  
المدير المسؤول: عدنان الساطي  
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

## همسات

## ■ شرطان لا تراجع عنهما

علم أن شرطين تشدد عليها مرجعية سياسية كبرى في البلاد، من أجل دخول الحكومة، وهما: أن لا تعطي وزارة الدفاع ووزارة الداخلية إلى حزب «القوات اللبنانية»، وأن تكون حقيبة وزارة المالية من حصته.

## ■ اعتراف

علم أن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، أكد أمام مجموعة من زواره أن إيران انتصرت في المنطقة، معترفاً بأننا «أخطأنا التقدير بشأن الفرس».

## ■ تهيب من وزارة البيئة

علم أن أكثر من جهة سياسية تتهب من تسلّم حقيبة «البيئة» في الحكومة، بسبب تعثر الخطط والحلول لمعالجة مشكلة النفايات، ووصفت مصادر نيابية الأمر بـ «كرة نار»، معتبرة أن هذه الحقيبة باتت بحكم الواقع البيئي أهم وأخطر من أن تكون سيادية أو خدمتية، لأنها أضحت وزارة حياتية على تماس مباشر بصحة المواطن.

## ■ صعب

رأى مصدر دبلوماسي أنه من الصعب تحييد لبنان عن الاشتباك الإقليمي، لافتاً إلى أن طهران ودمشق كسبا قصب السبق بتهنئتهما الرئيس العماد ميشال عون، فسارع سفراء دول الخليج إلى رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري للتهنئة، دون أن يقوموا بالواجب البروتوكولي نحو رئيس الجمهورية.

## ■ من يتحمل المسؤولية؟

عبر مسؤول في سفارة خليجية أمام شخصية لبنانية عن استيائه لأن أول المهنيين من الدول العربية لرئيس الجمهورية كان موفد الرئيس السوري بشار الأسد، وأول المهنيين من غير العرب كان وزير خارجية إيران، فبادره المضيف، انتم تتحملون المسؤولية بعدم ارسال موفد وهذا دليل على الحرص على دعم العهد

## ■ «فاول» كبير

اعتبر مسؤول رفيع في حزب «القوات اللبنانية» ان الاجتماع العاجل لسفراء دول مجلس التعاون الخليجي مع رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، كانت بمثابة «فاول» متمم وفاضح لأنه بدأ واضحاً أنه جاء كرد على استقبال الرئيس عون لموفد الرئيس الأسد، والوزير محمد جواد ظريف، وهي خطوة غير موفقة سياسياً، ولو كانت بمعنى فاتورة.

## ■ للحرق

جزمت اوساط الحزب التقدمي الاشتراكي ان غالبية الاسماء المتداولة لتولي حقايب وزارية تندرج في اطار الحرق او الاحترق الذاتي، لان الاسماء تكون بعد الاتفاق على توزيع الحقايب وهو امر يحتاج للتنضيج.

## ■ خطاب الاستقلال

علم أن الرئيس العماد ميشال عون بدأ بوضع الخطوط العريضة لخطاب عيد الاستقلال، حيث سيكون خطاباً وطنياً جامعاً لكل اللبنانيين، وسيروم من خلاله آفاق المرحلة المقبلة.

## ■ حسب الحجم

يقال أن اتفاقاً بين رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط على عدم تلبية مطالب «القوات اللبنانية» الوزارية التي تحاول أن تنتزع حصة مضاعفة عن حجمها التمثيلي في مجلس النواب، وأن هناك اتفاقاً ليكون لـ «القوات» بما يتناسب وحجمها التمثيلي من جهة، وأن لا تلبى شروطها المنفوخة من جهة ثانية.

## ■ انفراجات

بشرت مصادر سياسية بانفراجات كبيرة مقبلة على لبنان، بعد تشكيل الحكومة الجديدة، في وقت علم فيه أن إقبالاً شديداً يشهد البلد في أعياها نهاية العام.

## حزب الله في ميثاقه.. خلاصة تجارب وعبر



أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله

إلى دولة ونظام سياسي تنتفي منه الطائفية السياسية، إلا أن واقع الهواجس الداخلية يملينا جميعاً الالتزام بالديمقراطية التوافقية لإزالة أي لبس عن أكثرية أو أقلية.

غير أن عدم تطبيق إلغاء الطائفية السياسية لا يمنع أن تعتمد الدولة خيارات تغلب فيها أفضلية الكفاءات والمهارات والنزاهة والتجرد معياراً لإصلاح إدارتها.

وإذا كانت الأوضاع الداخلية منقسمة حول دور المقاومة في بعديها الداخلي والخارجي، لاعتبارات إقليمية متصلة بالصراع القائم في المنطقة، فقد طمأن الأمين العام السيد حسن نصر الله إلى أن السياسة العامة للدولة هي صمام الأمان لقرار السلم والحرب، وكيفية وضع كل القدرات في الخطة الدفاعية إلى جانب الجيش الوطني، إلى حد المزاجية في التصدي لأي اعتداء أو عدوان «إسرائيلي» أو تكفيري على لبنان.

غير أن الأمين العام لحزب الله، من منطلق الحرص على علاقات مميزة مع سورية، وجه نداءً إلى شركائه في الوطن بضرورة إنهاء حالة الأجواء السلبية، لأن هذه العلاقات حاجة سياسية وأمنية واقتصادية، وهو حريص على ضرورة التحاور مع القيادات الفلسطينية في لبنان لتحسين أوضاع المخيمات، من دون إغفال عامل العودة ورفض التواطؤ. هذا الميثاق بكل الأبعاد التي طرحها، وطنياً وقومياً، ينم عن منحى متطور في انخراط الحزب تحت سقف الوفاق والدولة والمصلحة الوطنية العليا.

## الوزير السابق وديع الخازن

وأحدثت عصر «توازن رعب»، هكذا أحدثت الحسائر البشرية والعسكرية «الإسرائيلية» في لبنان وغزة عامل توازن عسكري، ولو لم يكن متكافئاً في أدوات التسلح المتطورة والمتكاملة لصالح الجيش «الإسرائيلي» في مواجهة قوة صاروخية وصلابة إيمانية في القتال لحزب لبناني عرف كيف يزرع عقيدته الإيمانية في نفوس مقاتليه، ويحولها إلى قوة نابضة على ساحة المعارك.

وما دام حزب الله لا يقاتل إلا في سبيل أرضه وشعبه ودولته وقضية فلسطين، لارتباطها بمقدسات روحية عزيزة، ومن أجل عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم وقهر الإرهاب التكفيري، فإن سلاحه مصوب إلى هدف عادل وقضية محقة. من هذه المتبدلات الإقليمية الهائلة، عرف قائد المقاومة السيد حسن نصر الله أن يخرج بميثاق سياسي جديد في خطبه ليؤكد على أصالة حزبه في لبنان كمنطلق وتجربة مفيدة في الصراع العربي - «الإسرائيلي»، وقد أثبتت فاعليتها في التصدي المقاوم للإرهاب التكفيري في سورية، ومنع امتداده إلى لبنان. فأول مرة في تاريخ المقاومة طرح الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بوضوح متناه رؤية المقاومة إلى الوطن على أنه وطن الأجداد والآباء والأبناء والأحفاد، والمقاومة تريده لكل اللبنانيين واحداً موحداً شعباً وأرضاً ودولة، وهو النقيض التاريخي لقيام دولة «إسرائيل» العنصرية الساعية إلى تدمير صيغته.

ومن هذا المنظور، فهو يتطلع

المدرج على دول المنطقة، فكان لا بد لهذا الفراغ أن تملأه حركات المقاومة: من لبنان إلى سورية وفلسطين والعراق، حيث أحدثت ما يشبه «توازن الرعب» في المعادلة الإقليمية، لاسيما بعد الاستهداف «الإسرائيلي» للبنان خلال سنتي 1993 و1996، وإجبار

## واقع الهواجس الداخلية يملينا على الجميع الالتزام بالديمقراطية التوافقية لإزالة أي لبس عن أكثرية أو أقلية

المقاومة العدو على الانسحاب من لبنان سنة 2000، وصولاً إلى الحرب «الإسرائيلية» على لبنان في تموز 2006 وغزة عام 2008 في فلسطين، في ظل هذه الانتفاضات المقاومة لـ «إسرائيل»، أصبحت المقاومة اللبنانية التي تحمل شعار حزب الله، رقماً صعباً في أي بحث تفاوضي، إلى حد طرحت فيه سورية فكرة مشاركتها في المفاوضات السورية - «الإسرائيلية» التي أديرت بالوساطة التركية.

ومثلما ألغت الحرب العالمية الساخنة نفسها بنفسها بين أميركا والاتحاد السوفياتي السابق وتحولت إلى حرب باردة،

بين سنة 1982 تاريخ نشوء حزب الله، و16 آذار 1985 تاريخ إعلان الميثاق التأسيسي له، وعام 2009 تاريخ إطلاق الميثاق السياسي الجديد على لسان أمينه العام السيد حسن نصر الله، تبدلت المعطيات الإقليمية والدولية التي كانت عنصراً هاماً في تطلعات حزب الله الوطنية والإقليمية.

فالميثاق التأسيسي سنة 1985 وضع في ظرف تاريخي معين اختلفت آفاقه وعوامله وآماله وتمنياته عن آفاق الحاضر وعوامله، إذ كان إطلاق برنامجه في تلك السنة نتيجة حتمية للاجتياح «الإسرائيلي» وصولاً إلى العاصمة بيروت.

في تلك المرحلة التي عرف بها «الحزب» بالمقاومة الإسلامية للاحتلال «الإسرائيلي»، كانت في الساحة أحزاب مقاومة أخرى، وفي طليعتها الحزب السوري القومي الاجتماعي والحزب الشيوعي، وربما بهذا المعنى أراد السيد حسن نصر الله أن يعطي بهذه اللمسة الدينية نفحة تغيير لفتحها الثورة الإيرانية، التي وضعت القضية الفلسطينية في صلب عقيدتها ونضالها ضد العدو الصهيوني، في الوقت الذي كان العرب يؤمنون فعلاً بهذه القضية، إلا أنه سرعان ما تبين مع الأيام أن إيمانهم هذا تراخى إلى المرتبة الثانية بعد مصالح أنظمتهم ودولهم المختلفة، ولم تعد القضية الفلسطينية تعنيهم إلا كورقة مساومة في سبيل المصالح في ذروة البحث عن السلام، لذا ذهبوا باتجاه مصالحهم وأنظمتهم فرادى إلى توقيع معاهدات سلام منفردة مع الكيان العبري، إلا أن هذا التميمم ما كان لينطبق على الجمهورية العربية السورية بقيادة الرئيس الراحل حافظ الأسد، الذي ظل متمسكاً بالحقوق العربية ككل، وبالحق الفلسطيني كمحور، وحال دون الانجرار في لعبة المصالح الضيقة التي أثبتت الأيام عقم جدواها في الصراع القائم بين العرب و«إسرائيل».

أدت هذه المواقف المتراجعة للعرب إلى تقدم المواقف الرادعة لسورية وإيران والمقاومة في أرجاء سورية ولبنان وفلسطين والعراق، ما أحدث اليوم تحولاً في موازين القوى لصالح دول الممانعة للمشاريع الاستسلامية في المنطقة، بعدما أحدث تخلي الدول الكبرى عن حل مشكلة الشعب الفلسطيني المشرد خارج أراضيها بلبلة وتخبطاً وضياًعاً، حتى وصل الانقسام إلى داخل البيت الواحد في فلسطين نتيجة هذا الواقع الانهزامي المطالب بأي حل مهما كان الثمن، بعدما عجزت الحروب النظامية العربية عن إحداث فارق في منطقتي السلام

## لعنة الأسد تحل بهيلاري.. المجنون الأميركي يهزم الفاسدة

حقيقية يمكنها خرق هذا «التابو» الاحتكاري، للحزبين الأساسيين. وإذا كانت الخسارة الديمقراطية توصف بشراهة الطموح نحو المال والسلطة، فإن منتقديها يأخذون عليها عندما كانت تحتل مركز وزارة الخارجية الأميركية، جموحها، المضطرب، الذي جعلها تقوم بانقلابات فظيعة في السياسات الخارجية الأميركية، خصوصاً في منطقة الشرق الأوسط، حيث ترجمت مفهوم «المحافظين الجدد» بـ «الفوضى الخلاقة»، وأخذتها النشوة إلى حدها الأقصى باسقاط معمر القذافي في ليبيا، وحسني مبارك في مصر، وزين العابدين بن علي في تونس، واستخدمت ما يطلق عليه «الإسلام السياسي» كالأخوان المسلمين، في مشروع نهجها الإجرامي، واعترفت بخلق «داعش» لأنها ظلت مصرة على اسقاط الرئيس السوري بشار الأسد، مع العلم أنها صوتت إبان كانت عضواً في الكونغرس إلى جانب جورج بوش الابن، في حربه على العراق عام 2003.

بأي حال، فإنه إذا كانت هيلاري كلينتون سيئة فإن ذلك لا يعني أن دونالد ترامب سيكون مختلفاً في نهجه الاستعماري والمنحاز بكليته للعدو الصهيوني، ذلك لأن النظام الأميركي يبقى محكوماً بمؤسسات هي من يحدد السياسة الأميركية، تبدأ بوكالات المخابرات الأميركية، وتمر بالمجمعات العسكرية الصناعية، ولا تنتهي باللوبيات وأخطرها اللوبي الصهيوني.

مهما يكن، فإن هيلاري كلينتون انتهت وتحولت إلى ذمة التاريخ، وربما يصح القول فيها «أن لعنة أسد سورية لحقتها» بحيث قد لا تجد لها مكاناً حتى في قبور التاريخ.

والخلاصة لهذه التجربة الأميركية أن الفوضى الخلاقة التي ابدعتها الذهنية الأميركية يوماً قد تبدأ تضرب في أعماق المجتمع الأميركي... فلننتظر المستقبل القريب.

أحمد زين الدين



ترامب معنا فوزه

(أ.ف.ب)

ومجنون متهور، كحال دونالد ترامب من الوصول إلى خوض السباق لاحتلال البيت الأبيض.

وقد عكست مجلة «فورين بوليسي» هذا الواقع الأميركي المضطرب، بتأكيدها «أن المؤسسات والثوابت الأميركية تمر اليوم بأكثر المراحل صعوبة في العصر الحديث وتواجه تحديات واستهدافاً للأسس الأخلاقية للديمقراطية الأميركية». وبأي حال، فقد أظهرت هذه الانتخابات مدى الانقسام الذي نخر المجتمع الأميركي، ومدى السينات التي يرتكبها الحزبان الجمهوري والديمقراطي في عمليات اختيار مرشحيهما، ومدى تحكم الرأسمال المتوحش بالنظام السياسي الأميركي، الذي يمنع تطور الحياة السياسية نحو تعددية حزبية

الانتخابات، تميزت بأنها الأكثر بذاءة في التاريخ الأميركي، مما جعل الكثيرين ينبهون مما وصفوه بـ «الحرب الأهلية»، وعودة حروب قبائل وعصابات وشركات الجنوب والشمال.

قد يقول كثير من منظري «الديمقراطية» الحديثة، ويساريسي الليبرالية المتوحشة الذين تحولوا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، أن في ذلك مبالغة، وزاعمين أن «الديمقراطية» الأميركية تعالج أمراضها وتجدد نفسها، لكن الواقع هو غير هذه النظريات، فعلماء اجتماع الأميركيين بدأوا يطرحون كما أسلفنا «خطة سلام» أهلية، بسبب الخلل الفادح الذي برز في النظام الرأسمالي الأميركي المتوحش الذي أفسح في المجال لفاسدة كبيرة من وزن هيلاري كلينتون،

وزارة الخارجية، وهو ما جعل الرئيس بوتين يفصح علناً عن هذا الموقف.

إذا كانت هذه الأسباب وغيرها الكثير تسبب في هزيمة كلينتون التي كانت استطلاعات الرأي الأميركية تتوقع فوزها، فإن هذه المعركة تركت ندوباً في الجسد الأميركي لا يمكن علاجها سريعاً، لأنها كشفت الشرح الخطير في النظام الأميركي على شتى المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأن العبادة الديمقراطية التي تتغنى بها بلاد العم سام، تزرع كل أنواع الشقاق والإنقسام، وقد تمهد لزلزال، لا يعرف أحد كيف يبدأ وينتهي، ويلحقها بالإمبراطوريات القديمة التي اندثرت.

وفعالاً، هذا ما شرع فيه عدد كبير من الباحثين الأميركيين، الذي أكدوا أن هذه

انجلي غبار المعركة الرئاسية في الولايات المتحدة الأميركية عن فوز الثري الأميركي دونالد ترامب الذي عرفه العالم بمواقفه المثيرة للجدل، ملحقاً هزيمة مدوية بالمرشحة الديمقراطية وزير الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون.

ثمة عناصر عديدة تسببت بهزيمة كلينتون، أولها أن عدداً من ولايات الجنوب الأميركي، ما تزال العنصرية متفشية فيها، وخصوصاً بالنسبة للمرأة، ولهذا انحازت إلى جانب المرشح - الرجل. ثانيها: أن الناخبين من أصل أفريقي لم يصبوا كما هو متوقع بأغلبية ساحقة إلى جانب هيلاري، وخصوصاً أنه في عهد الرئيس أوباما ذي الأصول الأفريقية، حصلت العديد من الحوادث وأعمال القتل ضد الزوج، بما ذكرهم بالأعمال العنصرية التي كانت تجري ضدهم في ما مضى، ودور العصابات العنصرية مثل كوكلاس كلان وغيرها.

ثالثها: سلسلة الفضائح التي لاحقت المرشحة الديمقراطية، سواء بشأن تسريب وثائق الخارجية الأميركية، أو من خلال اعترافها في مذكراتها بشأن واشنطن هي من اخترع «داعش» لتقوم بالحروب بدلاً منها في عدد من دول العالم، وخصوصاً في الشرق الأوسط وتحديداً في سورية، وهو ما انعكس أيضاً خارج كل التوقعات بتحيد أصوات المسلمين، وعدم الإقبال على تأييدها رغم كل العنصرية التي أبرزها دونالد ترامب ضد الإسلام، لا بل أنه نال نصيباً من المسلمين.

رابعها: وكانت ضربة قاصمة لهيلاري بإعلان ولي العهد السعودي محمد بن سلمان وهو في طريقه إلى الولايات المتحدة في آخر زيارة له عن تمويل الرياض لمعركة كلينتون بأكثر من عشرين بالمئة من تكاليف حملتها الانتخابية. وخامسها: وهو من الأهمية بمكان، شرهها لتلقي الهدايا.

وسادسها: الدور الروسي البارز الذي لعب إلى جانب ترامب، بسبب سياسة هيلاري المستفزة لموسكو إبان تسلمها

## هذا ما قد يعوق ولادة الحكومة العتيدة

انشقاق داخل تياره، كحركة الوزير المستقيل اشرف ريفي، وتمايز الرئيس فؤاد السنيورة، وقد تسهم عودة الأول إلى السلطة في حل مشكلاته المذكورة، خصوصاً أن فريق عمله يحاول أن يظهره بصانع الحل، وقد يضع ذلك حداً للتدهور المالي وتراجع الخدمات والتصدعات، التي يعانها فريقه.

إن انتخاب الرئيس القومي العماد عون، سيوقف أيضاً لتفرد بالسلطة لأي فريق، وحتماً سيكون «التيار الأزرق» شريكاً في حكم «العهد البرتقالي»، ولكن من دون استثنائه وسواه، بإدارة الدولة، خصوصاً أن للعماد تأييد لدى مختلف المكونات اللبنانية، وليس يقتصر حضوره الشعبي في مكون معين، وقد يطالب بتوزيع شخصيات من خارج الشارع المسيحي، وهذا يخفف من حدة التشنج الطائفي والمذهبي.

حسان الحسن

اعتادت الهيمنة على حقوق المسيحيين، لناحية تمثيلهم النيابي، وحتى تأدية دور «التحكيم»، في القضايا الكبرى، كحماية الحوار الوطني والتفاهم على الأمور المصرية، بدلاً من رئيس الجمهورية، ولا يستبعد المرجح أن يؤدي هذا الأمر بالقوى المتضرة، من «وضع العصي في دواليب التشكيل»، لمحاولة الحفاظ على مكتسباتها.

ويؤكد المرجح أن حزب الله و«القوات»، شكلا ويشكلان إلى جانب التيار والوطني الحر وتكتل التغيير والإصلاح رافعة العهد الجديد، رغم الاختلاف بينهم.

فقد أدى ثباتهم إلى إيصال مرشحهم إلى سدة الرئاسة الأولى، ودائماً برأي المرجح. أما بالنسبة لتيار المستقبل، فقد حقق زعيمه الرئيس سعد الحريري هدفه بالعودة إلى الحكم، في ظل الأزمة المالية التي مر بها، إضافة إلى ظهور

النواب والوزراء، فبالأكيد لن يبقى وضع التمثيل المسيحي في البرلمان على ما هو عليه، راهنا، أي أن تكون بعض المقاعد النيابية جوائز ترضية لزعامات وتيارات من طوائف أخرى، خصوصاً بعد تقارب التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، التي أدت دوراً مفصلياً في الانتخابات الرئاسية، وقد يؤسس إلى تحالف إنتخابي وسياسي، يترجم عملياً في الحكومة والانتخابات النيابية المقبلة، ما يسهم في تعزيز الحضور المسيحي في مختلف المؤسسات، ويؤدي أيضاً إلى اضمحلال بعض الزعامات المسيحية التقليدية، وتراجع تمثيل حزب الكتائب الذي غرد خارج سرب القوى المسيحية الأساسية في الانتخاب الرئاسي، برأي مرجح سياسي.

وفي الوقت عينه، يرى المرجح أن تطبيق الميثاقية، قد يكون له تداعيات سلبية على مسألة تشكيل الحكومة العتيدة، خصوصاً من القوى التي

لا ريب أن الانتخابات الرئاسية اللبنانية التي أفضت إلى وصول العماد ميشال عون إلى قصر بعبدا، ليست كسابقاتها، على الأقل منذ إقرار إتفاق الطائف في العام 1989، الذي بدأ يشق طريقه نحو التنفيذ، بعد تطبيق الميثاقية، وذلك بتصحيح خلل التمثيل المسيحي في مؤسسات الدولة، لاسيما الدستورية منها، الذي دام نحو 26 عاماً.

فهي المرة الأولى التي شهد فيها لبنان انتخاب رئيس، هو الأكثر تمثيلاً في الشارع المسيحي، ويحظى بتأييد شعبي واسع لدى مختلف المكونات وعلى امتداد الجغرافيا اللبنانية، وهذا الأمر سيؤدي حتماً إلى نفخ الإحباط لدى الشارع المذكور، بعد بدء استعادة حقوقه المسلوبة منذ الطائف، بالتالي إنهاء حالة التهميش ورفع الغبن عن المسيحيين. ولاشك أن مسيرة استعادة الحقوق هذه، ستمتد إلى باقي المؤسسات الدستورية، خصوصاً مجلسي

## من هنا وهناك

## ■ قلق أردني

تطابقت معلومات تقارير استخباراتية أردنية، حول مواصلة النظام السعودي اتصالاته مع العدو «الإسرائيلي» في إطار الاستعدادات لتفجير الأوضاع في الجنوب السوري ومنطقة الجولان، وهذه الاستعدادات تشمل تجنيد مقاتلين إضافيين، وضخ أسلحة باتجاه الأراضي السورية، وذلك بحاجة إلى مشاركة أردنية بهذا الشكل أو ذلك لوجستياً وتدريباً، وفتح مسارات تسلل ومناطق عبور لتنقل الإرهابيين. أمام هذه المعلومات، يخشى النظام الأردني من أمرين: الأول، انفجار الغضب الشعبي احتجاجاً على السياسة والمواقف السعودية، وما تمارسه من ضغوط وتهديدات بوقف المساعدات الاقتصادية، وسعيها لتحويل الساحة الأردنية إلى قاعدة إرهابية ضد الشعب السوري. أما الأمر الثاني، فهو تخوف الشارع الأردني من ارتدادات الإرهاب الذي ترعاه المملكة العربية السعودية، وما يمكن أن تستغله قطر في هذا الوضع، والتي دفعت مرات عديدة بخلايا إرهابية إلى الساحة الأردنية. كما أفادت التقارير بأن هناك أوضاعاً صعبة مقبلة على الأردن، من حيث إقدام المجموعات المسلحة على تنفيذ عمليات إرهابية ضد أهداف أردنية رسمية أو تمس المرافق العامة، والمصالح الأجنبية؛ من شركات وبعثات دبلوماسية، وما شهده الأردن في الفترة الأخيرة من تفجيرات وعمليات وإطلاق نيران على بعض الأهداف قد يتطور في المرحلة المقبلة عدداً ونوعية.

## ■ إعلامية يمنية ترد على السفير السعودي

ردت إعلامية يمنية بقسوة على تصريحات مسربة لسفير سعودي اعتبر ضرب اليمن مماثل لضرب الزوجة. وقالت الإعلامية منى صفوان للسفير السعودي في واشنطن: اليمن ليست زوجة سعودية يضربها زوجها بالعقل.. اليمن سيدة الجزيرة العربية، ومملكة متوجة على عرش الحضارة.. الحضارة ليست حجارة يا سفير.. وأضافت: مؤسف أن تنتقل ثقافة ضرب النساء والعبودية التي لوّثت العقل العربي إلى السياسة على لسان السفير السعودي.

وكانت إجابة السفير السعودي في واشنطن حول استخدام قنابل عنقودية في اليمن، أثارت جدلاً واسعاً، حيث رأى العديد فيها «سخرية من اليمنيين، وإهانة للمرأة السعودية».

وحسب مقطع فيديو مدته 12 ثانية، نُشر الأسبوع الماضي، شبه السفير السعودي عبد الله بن فيصل بن تركي بن عبد الله آل سعود التدخل العسكري السعودي في اليمن بـ«ضرب الزوج لزوجته»، وذلك رداً على سؤال لصحيفة «انترسبيت الأميركية» حول: هل ستدخلون عن قصف اليمن بالقنابل العنقودية؟ فاعتبر السفير أن هذا السؤال شبيه بسؤال: هل ستدخل عن ضرب زوجتك؟!

## ■ لا «ورث» ناجحاً يخلف عباس

أفاد متابعون للشأن الفلسطيني أنه حتى الآن لا أحد من الأسماء المطوَّحة والمتداولة لـ«ورثة» الرئيس محمود عباس استطاع تجاوز نسبة الحسم أو علامة الاجتياز والعبور، فكل من هذه الأسماء له محاسنه ومساوؤه، وبعضها مقبول من المجتمع الدولي لكنه لا يتمتع بشعبية كافية داخل الساحة الفلسطينية، والبعض الآخر تربطه تحالفات داخل حركة «فتح»، لكنه لم ينجح في مدّ الخيوط وبناء التحالفات المطلوبة في الإقليم.

## ترامب رئيساً... ماذا عن الشرق الأوسط؟



ترامب - كلنتون: فضائح المناظرات

هؤلاء؟ أنت لا تعرفين من هي هذه المجموعات التي تريدن تسليحها، وهذا هو الخطأ نفسه الذي ارتكبته في السابق وسأهم في نشوء داعش».

ويرى ترامب أن الحل في سوريا يجب أن يكون سياسياً بالتعاون مع الروس، وأن الأميركيين عليهم أن يتخلوا عن استراتيجية تغيير الأنظمة بالقوة.

انطلاقاً من كل ذلك، نجد أن القلق في منطقة الشرق الأوسط من وصول ترامب غير مبرر، بالعكس، فإن صدق ترامب في تنفيذ وعوده حول السياسة الخارجية في الشرق الأوسط، فقد يكون هذا الأمر سهلاً للحل في سوريا، وقد نشهد حلاً للنزاع السوري في العام المقبل بالاتفاق بين الروس والأميركيين، لكن هذا التفاؤل قد يعرقله قدرة البنتاغون في هذه الفترة الفاصلة على قلب موازين القوى على الأرض في سوريا، بحيث يصبح باستطاعته أن يفرض وجهة نظر مختلفة ضد روسيا على الرئيس الجديد. من هنا، فإن الأشهر الفاصلة بين 8 تشرين الثاني 2016 وشباط 2017، ستكون محفوفة بالمخاطر الميدانية في سوريا حيث سيعمد كل طرف إلى محاولة قلب موازين القوى لصالحه، لكي يفرض وجهة نظره على الرئيس الأميركي الجديد.

د. ليلي نقولا

عبّرت هي في مناسبات عدة وكما عبرت المجموعات الموالية لها ضمن وزارة الخارجية الأميركية في رسالة اعتراضية غير مسبقة تم تسريبها للوسائل الاعلام لاحراج الرئيس الأميركي باراك اوباما.

بينما يعتبر ترامب ان كلينتون والادارة الأميركية هم من صنعوا الارهاب وقاموا بتكبيره الى أن أصبح وحشاً لا يمكن السيطرة عليه، لذا يجب القطع مع الممارسات السابقة ومحاسبة المسؤولين عن تمويل الارهاب من الدول الخليجية، والتي كما كشفت ويكليكس عن كلينتون انها كانت تعرف ان الحكومات القطرية والسعودية نفسها هي من تمويل الارهاب، وليس بعض الافراد الاثرياء الخليجيين ولكنها غضت النظر وسهلت ذلك».

– الموقف من القضية السورية: أعلن ترامب صراحة أن أولويته القضاء على داعش وليس على الرئيس السوري بشار الاسد بعكس هيلاري كلينتون التي أعلنت أنها ستقطع مع سياسة اوباما المترددة، وستزيد من الدعم العسكري للمعارضة «المعتدلة» وخصوصاً الأكراد والمجموعات السنية كما أعلنت هي نفسها في تصريحاتها خلال الحملة، وقد رد ترامب خلال المناظرة التلفزيونية على كلينتون بقوله «من هم

الى أن الاتفاق النووي الإيراني هو اتفاق دولي صدر بموجبه قرار من مجلس الأمن الدولي بموجب الفصل السابع أي انه ملزم لكافة الدول، كما يعني عدم قدرة الأميركيين على تعطيله، كل ما يمكن للأميركيين أن يقوموا به هو الضغط على شركاتهم لعدم الاستثمار في السوق الإيراني، وهذا يضر بالشركات الأميركية بالدرجة الأولى، أو أن يقوموا بفرض عقوبات أحادية جديدة على ايران وهذا لن يؤثر كثيراً على الإيرانيين، لأن السوق العالمي مفتوح أمامهم.

## ترامب: الحل في سوريا يجب أن يكون سياسياً بالتعاون مع الروس

– الموقف من الارهاب: تعتبر كلينتون أنه يمكن اعتماد «الصبر الاستراتيجي» مع الإرهابيين في سبيل تحقيق مكاسب أكبر هي إعادة تشكيل الشرق الأوسط، والاطاحة بالنظام السوري و«منعه من قتل المدنيين» كما

يعيش العرب والمسلمون قلقاً غير مسبوق بوصول دونالد ترامب الى السلطة في الولايات المتحدة الأميركية، بسبب تصريحات ترامب العنصرية تجاه المسلمين التي رافقت حملته الانتخابية والتي استاء منها الجميع وفضلوا كلينتون التي عرفت بقدرتها على تدوير الزوايا أكثر.

وكما هو معروف دائماً فإن خطاب المرشح يختلف عن خطاب الرئيس الذي يصبح رئيساً مسؤولاً عن شعب بكامله ولا يعود بحاجة للعب على الغرائز والعواطف لكسب الأصوات، لذا لن يكون هناك خوف على الأميركيين من أصول مسلمة الا لمن يثبت أنه يعيش بطريقة غير شرعية أو يقوم بأعمال غير مشروعة في الولايات المتحدة مثلهم مثل باقي المهاجرين غير الشرعيين الذين هددهم ترامب بمحاسبتهم وطردهم.

أما بالنسبة للشرق الأوسط، فيمكن التكهّن بسياسة الولايات المتحدة في هذه المنطقة من خلال ما أعلنه ترامب عن سياسته الخارجية في وقت سابق خلال حملته، وبالأخص في ملفات ثلاث هي الأهم:

– الملف النووي الإيراني: عارض ترامب الاتفاق النووي الإيراني واعتبره مضرراً بالولايات المتحدة، وكسب بذلك تأييد اللوبي اليهودي في أميركا وتأييد نتنياهو أيضاً، ولكن تجدر الإشارة

## رسالة روسية الى نصرالله.. خطاب وشيك للأسد من حلب

روسية مكثفة ل وحدات الجيش السوري وحلفائه المتقدمة على أرض حلب.. خبراء عسكريون روس أدرجوا القرارات المتلاحقة والمتناقضة في سياق المفاجآت التي يتقن القيصر الروسي اطلاقها في التوقيت المناسب الذي يدل على حدث عسكري هام ينوي المباشرة بتنفيذه.

اللافت ان اعلان وزارة الدفاع الروسية الاستعداد - خلال الساعات القادمة- للبدء باستهداف مسلحي حلب عبر استخدام صواريخها الممنحة، أعقب مباشرة اتصالاً وصف ب «الهام» أجراه الدبلوماسي الروسي ميخائيل بوغدانوف، بأمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله عقب لقاء الأخير بوزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ليل الإثنين- الثلاثاء خلال زيارته الى بيروت - وفق ما كشفت معلومات صحافية إيرانية- مكتفية بالإشارة الى ان مشهداً سورياً جديداً ستنقش صورته جيداً على اعقاب العام الجديد، لتتقاطع إشارتها مع ما أعلنه نائب قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني العميد اسماعيل قآني منذ أيام، عبر قوله «إن مصير الحرب في سورية سيتحدد خلال شهرين!».

اسباب حاسمة في تاريخ الحرب السورية يرجح انها ستفضي الى الحسم العسكري في الشمال والوسط السوريين على وجه التحديد» - وفق ما نقلت صحيفة «داغسافيس» الزوجية عن شخصية أمنية مصرية صنفتها ب «رفيعة المستوى»، لم تنف ارتباط زيارة اللواء علي مملوك الشخصية الأمنية البارزة في سورية- الى القاهرة الشهر الماضي، بتعاون عسكري بين البلدين قد يتظاهر في المرحلة المقبلة خارج الحدود المصرية في أوج الكباش السعدي-المصري.. مع اشارتها الى عدم استبعاد توجه مسؤول مصري هام الى دمشق قريباً للقاء الرئيس بشار الأسد.

ماجدة الحاج



(أ.ف.ب)

معركة حلب الحاسمة على الأبواب

دون توضيح ما اذا كانت هذه العملية ستلي العمليات المتوقعة في حلب.. او تتزامن معها. وفي السياق، لا بد من التوقف امام اشارة روسية بدت لافتة في توقيتها عشية البيانات الهامة التي اعلنت عنها وزارة الدفاع الروسية الثلاثاء الماضي.. إذ أعلن المتحدث باسم الكرملين ليل الإثنين-الثلاثاء، «ان الرئيس الروسي يرى من المناسب حالياً إيقاف العملية الجوية الروسية في حلب»، في وقت كانت قوات خاصة روسية تصل الى غرب المدينة، ليتم الإعلان في اليوم الثاني مباشرة عن الاستعداد للبدء بضرب مواقع المسلحين في حلب بصواريخ «كالبير» الممنحة، مرفقا بتغطية جوية

على سباق الجميع اليها.. يجزم مصدر عسكري سوري ان المدينة الإستراتيجية لن تكون حتماً لأنقرة، وان ما حشدته الأخيرة من اجل تلك المعركة عدة وعديدا لا يتجاوز 145 دبابة تركية و4600 مقاتل من المسلحين، في مقابل حشود للجيش السوري وحلفائه باتت اليوم أكثر من ضعفي مسلحي انقرة ودباباتها، ولا يتردد المصدر في تأكيد ان اي محاولة مسلحة للتوجه الى الباب ستواجه باستهداف النيران الجوية السورية، على غرار واقعة قصف الطائرات السورية لرتل من مسلحيها في «تل مضيق» كانوا يحاولون التقدم باتجاه المدينة. «اولوية الجيش السوري ان ينجح عملية تحرير الباب قريباً جداً» - يقول المصدر-

الجاري، حيث أعلنت ان موسكو وبكين أبرمتا اتفاقية باتت تسمح بالتعاون العسكري لمكافحة الإرهاب « خارج حدود البلدين»، على وقع تأكيد وكالات أنباء دولية ومراسلين ميدانيين، ازدياد عدد المستشارين العسكريين الصينيين الى جانب نظرائهم الروس والسوريين في قاعدة طرطوس البحرية، مع ملاحظة توافد ضباط ومستشاريين عسكريين مصريين الى القاعدة منذ اوائل الشهر الحالي.

وفي نزوة معارك الجيش السوري وحلفائه المستمرة بزخم في الميدان الحلبى، حيث أطبق بالكامل على مشروع 1070 شقة والتلال المجاورة، تبقى مدينة الباب قبلة الأنظار في ظل الإصرار التركي

ما إن انطلقت محركات الانتخابات الرئاسية الأميركية حتى أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن الاستعداد - خلال الساعات المقبلة- للبدء بتوجيه ضربات لمعاقل المسلحين في حلب، عبر استخدام صواريخ «كالبير» الممنحة، تزامناً مع الإعلان عن اقتراب حامله الطائرات الروسية «كوزنتسوف» المصنفة «قوة موسكو الضاربة» من السواحل السورية.. لعله التوقيت الأمثل الذي انتظرته موسكو ودمشق للانطلاق بالعمليات العسكرية الأضخم وإنجاز الحسم العسكري في أم المعارك حلب في نزوة انشغال واشنطن بالورشة الرئاسية، في وقت اجتمعت تقارير صحفية غربية على الإشارة الى ان الحشود العسكرية الضخمة للقوات السورية والحليفة شمالاً ستوزع عملياتها باتجاه معاقل المسلحين في شرقي حلب، على ان تتوجه قوات اخرى باتجاه مدينة الباب، ألحقت بتقرير لصحيفة «دايلي ميل» البريطانية، لفتت فيه الى ان الاستعدادات العسكرية السورية- الإيرانية- الروسية في الشمال السوري التي باتت غير مسبوقة، سيوزعها عمليات كبرى في محيط دمشق، مرجحاً ظهوراً مفاجئاً - بات وشيكاً- للرئيس السوري بشار الأسد في حلب، عبر اطلاقه تاريخية ستؤسس لاستحقاقات ميدانية هامة على ابواب العام الجديد.

الصحيفة التي لفتت الى ثبات القيادة العسكرية السورية وحلفائها في مقارعة الحرب الشرسة التي تواجهها سورية منذ اكثر من خمسة أعوام، اعتبرت ان دمشق باتت محصنة بخبة المقاتلات والأساطيل البحرية وأنظمة الدفاع الروسية في وجه اي سيناريو قد تلجأ اليه الإدارة الأميركية الجديدة ضد سورية، كاشفة ان الصين بدأت تحشد بعيداً عن الضوضاء ترسانة عسكرية ضخمة الى جانب روسيا.. وما ذكرته الصحيفة البريطانية تقاطع مع بيان للخارجية الروسية في الثالث من

## مواقف

النظيفة. وأعربت «الحركة» عن ثقها بأن انتخاب العماد عون رئيساً للجمهورية هو في أحد أوجهه الهامة انتصار لنهج المقاومة التي أصر سيدها منذ اليوم الأول، بأن العماد عون هو الخيار الوحيد لرئاسة الجمهورية.

■ الشيخ ماهر عبدالرزاق؛ رئيس حركة الإصلاح والوحدة، طالب بحكومة وفاق وطني تجمع كل القيادات، وتعزز الوحدة الوطنية، وترفع المعاناة الاقتصادية عن الشعب اللبناني، تتمثل فيها كل المكونات السياسية والمناطقية، وتحافظ على معادلة الجيش والشعب والمقاومة. كما طالبت «الحركة» العلماء ورجال الدين باعتماد الخطاب الوجداني الجامع، وترك الخطاب التحريضي والفتنوي، فالمطلوب توحيد الخطاب والعمل لمواجهة العدو التكفيري والصهيوني.

■ كمال الخير؛ رئيس المركز الوطني في الشمال، تمنى التوفيق للعهد الجديد، مطالباً بتشكيل حكومة وحدة وطنية تضم جميع الأطياف السياسية اللبنانية، وبضرورة إجراء الانتخابات النيابية على أساس لبنان دائرة واحدة، وعلى مبدأ النسبية في موعدها الدستوري. من جهة أخرى، أشاد الخير بالدور الذي قام ويقوم به رئيس مجلس النواب الرئيس نبيه بري كصمام أمان في البلد، خصوصاً إدارته الحكيمة لجلسة انتخاب الرئيس العماد ميشال عون، ورعايته الدائمة للحوارات بين مختلف الأطياف السياسية اللبنانية.

■ حركة الأمة رحبت بما أعلنه الرئيس العماد ميشال عون خلال لقائه الحشود الشعبية أمام قصر الشعب، خصوصاً أنه سيعمل على حل المشاكل البدائية لكل اللبنانيين؛ من توفير النور، إلى تأمين المياه والبيئة

■ الحاج عمر غندور؛ رئيس للقاء الإسلامي الوجداني، قال إن على منتظري نتائج الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، وما سيسفر عنها في ما يخص الشرق الأوسط والأقطار العربية، عدم توهم الإيجابية، أو الحد من عدوانية السياسة الأميركية تجاه قضايا المنطقة، خصوصاً مأساة الشعب الفلسطيني المضطهد والمطروود من أرضه.

■ جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية في جبل لبنان أقامت احتفالاً لدعم بناء المبنى الجديد في ثانوية السلطان صلاح الدين في بلدة برجا - إقليم الخروب، وذلك على ملاعب الثانوية. الشيخ د. عبد الرحمن عماش؛ نائب رئيس الجمعية، تحدث عن أهمية العمل التربوي في خدمة الأجيال الصاعدة والوطن والمجتمع، من خلال المقررات التربوية والمناهج السليمة التي تحفظ الأجيال من الجهل ومخاطر التطرف والانحراف. كما أقيمت كلمات أخرى دعت إلى البذل والعطاء.

■ لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان رأى أن انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية أعطى أجواء تفاؤلية على كل الأصعدة، مثنياً على خطابه الذي ألقاه أمام الحشود الشعبية التي غصت بيت الشعب. ودعا «اللقاء» الرئيس المكلف تأليف حكومة واسعة التمثيل لا تستغني أحداً، وتراعي المصلحة الوطنية، وتعبر عن تطلعات وأولويات الناس، وتعمل على إقرار قانون انتخاب يمثل الناس. وشدد اللقاء على ضرورة تضافر كل الجهود لمعالجة الشأن الاقتصادي والاجتماعي والمالي، من أجل مصلحة لبنان والشعب اللبناني. من جهة أخرى، رحب اللقاء بزيارة الوفد الرئاسي السوري ووزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف للبنان، لتنهئة الرئيس العماد ميشال عون، متمنياً من جميع الدول العربية والإسلامية إعادة تطوير علاقاتها الثنائية مع لبنان.

## فلسطين في ميزان نتائج الانتخابات الأميركية.. واحدة

انشغل العالم بالانتخابات الأميركية، لما لها من تأثيرات مباشرة على مجمل الأوضاع على الساحة الدولية، على اعتبار أن أميركا وما تمثله حتى الآن من قطب أوجد مازالت تتحكم بأكثر ملفات العالم حساسية وسخونة. قضية الصراع العربي - الصهيوني من بين تلك الملفات التي تؤولق الولايات المتحدة: من خلفية سعيها الدؤوب إلى تحقيق أمن «إسرائيل»، وجعلها دولة هي الأقوى في الواقع الإقليمي، على حساب عناويننا الوطنية التي كانت، وعلى جري العادة في أية انتخابات رئاسية أميركية، القاسم المشترك بين مرشحي الحزبين الجمهوري والديمقراطي: في التأكيد على أولوية ما يسميانه حق «إسرائيل» في الاستمرار والوجود، وإظهار التعاطف معها إلى أبعد الحدود، وما أقرته إدارة أوباما مؤخراً من مساعدات عسكرية غير مسبوقه بلغت 38 مليار دولار على مدار عشر سنوات، إنما جاء ليدل على مدى الالتزام الأميركي بـ «إسرائيل» من جانب، وعلى مدى تأثير اللوبي اليهودي في مجريات تلك الانتخابات من جانب آخر.

خلال المناظرتين اللتين التقى فيهما المرشحان السابقان كلينتون وترامب في سباقهما إلى الرئاسة الأميركية، غابت القضية الفلسطينية عنهما، لتحضر «إسرائيل» بقوة، وفي إظهار التعاطف والالتزام، ذهب المرشح ترامب ليقول إنه في حال الفوز سيعمل على الاعتراف بالقدس عاصمة لدولة الكيان، وهذا ليس مرده إلى وجود 300 ألف ناخب أميركي يقيمون في الكيان وحسب، بل لأن «إسرائيل» ودعمها يمثلان تعبيراً عن منظومة المبادئ الأساسية الأميركية التي تلتزمها حيال «إسرائيل».

لذلك علينا كفلسطينيين ألا نجنح في اتجاه الاندفاع نحو التفاوض أو الرهان على النتائج التي أسفرت عنها هذه الانتخابات، لأن الأمر بالنسبة إلينا مع أي فائز في رئاسة البيت الأبيض سيان، فهما لن يقدم أي جديد سوى التفرغ مجدداً من أجل ممارسة المزيد من الضغوط وابتزازنا، وإدخالنا مرة جديدة في دوامة المبادرات التي تتقاطع جميعها عند شراء المزيد من الوقت للكيان الصهيوني في فرض وقائع الميدانية على عناوين قضيتنا الوطنية، وشطبها الواحدة تلو الأخرى.

رامز مصطفى

## متى يسقط رهان «إسرائيل» على خلافات الفصائل؟



الأمة بانتظار مصالحة فلسطينية حقيقية بعيدة عن البيانات المنمقة ومجاملات عدسات الكاميرات

العربية (السعودية ومصر والأردن والإمارات) لأنها حاولت الضغط عليه لمصالحة دحلان، وتحديداً مصر، الأكثر اهتماماً بموضوع المصالحة، لكن المهم هو المصالحة مع القوى الفاعلة على الساحة الفلسطينية لمصلحة دعم المقاومة وعدم التغطية على من يقاوم الدولة السورية التي احتضنت المقاومة الفلسطينية وحمتها، وفتحت لها المراكز المعلنة، ومخيمات التدريب، وسأوت بين الشعبين السوري والفلسطيني في الحقوق المدنية كافة، ما عدا انتخابات الرئاسة والبرلمان والمشاركة في الحكومات، وهي التي تدفع اليوم الثمن غالباً بسبب الربيع الكاذب في سورية وإدخالها في هذه الحرب القذرة، لأنها رفضت إملاءات كولن باول العشرة، ومنها إقفال مكاتب الفصائل الفلسطينية في سورية.

هاني قاسم

الهامشية التي تغيب الخطر «الإسرائيلي» وتضيع فلسطين، كما ينس من القادة العرب. «إسرائيل» التي تستفيد من الخلافات بين الفصائل وأزمات المنطقة، وتعتقل شباب الانتفاضة وتصادر الأراضي، يتفاخر رئيس وزرائها بالقول إن حكومته هي من أكثر الحكومات التي قامت ببناء المستوطنات.

ألم يحسن الوقت لإسقاط النزاعات، والاتفاق على برنامج عمل المقاومة لتحرير فلسطين؟ إننا نشهد تراجعاً غير مسبوق النظير عن الدفاع عن فلسطين منذ اتفاق مكة في العام 2007 بين حركتي «حماس» و«فتح»، مروراً باتفاق القاهرة الوطني في القاهرة في عام 2011، ومؤخراً اللقاء الذي تم في الدوحة برعاية أمير قطر في آخر شهر تشرين الأول، وكان الكلام الرسمي حول نتائجه إيجابياً لناحية الانتخابات التشريعية الرئاسية والمجلس الوطني الفلسطيني، جرياً على العادة كما في اللقاءات السابقة، إلا أن المفارقة في هذا اللقاء حماسة الرئيس عباس له على غير عادته، والتركيز على العلاقة بين محمد دحلان و«حماس»، والطلب منها عدم مساعدته في القطاع. غضب عباس من الرباعية

طريقاً لتحرير فلسطين وإقامة الدولة، بدل المفاوضات المذلة مع «إسرائيل» برعاية دولية؟ ورئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو يقول إن ما يبعث الأمل في نفسه أن «العديد من الدول العربية لم تعد ترى في إسرائيل عدواً لها، بل حليفاً» في مواجهة ما وصفه بـ «الإرهاب الإسلامي»، وإن «المنطقة قد اختلفت، حيث

تقف الأمة العربية والإسلامية أمام منعطف تاريخي وهي على عتبة المئة عام من وعد بلفور المشؤوم، الذي خطه الملك عبد العزيز آل سعود بيده: «بناء لإرادة بريطانيا لا مانع لدينا من إعطاء فلسطين للمساكين اليهود»، ومثوية اتفاقية ساكس بيكو عام 1916، التي ما زالت تؤكد أنها سبب العديد من الأزمات في المنطقة، وهذا ما نراه في العراق وسورية واليمن وليبيا والبحرين وفلسطين، والزعماء العرب لا يقومون بالدور المطلوب منهم من أجل إنقاذ المنطقة من سايس بيكو جديد وشرق أوسط جديد، ليكونوا قادة لشعوبهم وأوفياء لامتهم، فقد ارتضوا الذلة لأنفسهم وأن يكونوا أدوات أساسية في تنفيذ المشروع الأميركي - «الإسرائيلي»، وباعوا شعوبهم وبلدانهم بثمن بخس مقابل بقائهم على عروشهم، كما باعوا فلسطين.

ماذا قدم القادة العرب للقضية الفلسطينية منذ مئة عام ولغاية اليوم إلا التآمر عليها وبيعها بأبخس الأثمان لمصلحة «إسرائيل»؟ ماذا فعلت السلطة الفلسطينية وهي التي تقمع الانتفاضات المسلحة، وتنسّق أمنياً مع العدو الصهيوني لضبط الساحة الداخلية؟ لماذا لا يتم تقوية المقاومة العسكرية

لما يعد السلام مع الفلسطينيين شرطاً للسلام مع العرب، بل صار السلام مع العرب سبيلاً للسلام مع الفلسطينيين.. الساحة الفلسطينية باتت ممزقة، ومل شعبها من الاختلاف بين القيادات خارج السياق الطبيعي، ويئس من الصراعات

## السعودية ومصر.. وصراع المرجعية



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والملك السعودي سلمان بن عبد العزيز (أ.ف.ب.)

تتعامل بها السعودية مع مصر، نتيجة الأزمة الاقتصادية، فتحاول شراء جيشها للقتال في اليمن نيابة عنها، وشراء الموقف السياسي، وكذلك شراء جزيرتي «صنافر وتيران»، كمرحلة أولى ستبعتها صفقات جديدة لمرتكزات الاقتصاد المصري، وبالتالي ترسيخ علاقة سياسية واقتصادية ترتكز على منظومة «السيد» و«العبد»؛ في إعادة لتاريخ «الرقيق» السياسي على مستوى الدول وليس على مستوى الأفراد.

تحاول السعودية تثبيت زعامتها على العالم العربي بداية، ثم زعامة العالم الإسلامي، عبر وسيلتي المال والتكفير، حيث تفرض مواقفها على الدول العربية الفقيرة بالترغيب المالي والترهيب الاقتصادي، وشراء الإعلام الغربي والعربي، وكذلك الشخصيات والأحزاب والجماعات السياسية، أما مع الدول القوية والمحصنة (سورية والعراق واليمن ومصر...) فإنها تضيف إلى منظومة المال الوسائل العسكرية والأمنية والتخريبية عبر الجماعات التكفيرية، بحيث تؤسس لكل بلد جماعة تكفيرية مسلحة، ففي مصر «أنصار بيت المقدس» وفي سورية «داعش» و«النصرة»، وكل أخواتهما في العراق: من الزرقاوي إلى «داعش»، وفي تونس «أنصار الشريعة»، وفي نيجيريا «بوكو حرام»..

مصر والسعودية تاريخ من الصراع المستمر على الدور والمرجعية، والأرجحية فيه لصالح مصر، بسبب تفاوت عناصر القوة والتأثير، ماعدا المال السعودي، الذي سينتهي مع انتهاء عصر النفط التي تحاول السعودية التعويض عنه باحتلال اليمن.

د. نسيب حطييط

دوره من قبل السعودية لصالح المذهب الوهابي؛ راند الحركات «السلفية» التكفيرية، واستطاعت السعودية «الانتصار» على الأزهر عالمياً وصولاً إلى عقر داره المصري، بواسطة المال السعودي، وتسهيل الدول وأجهزة المخابرات الغربية لتأسيس المراكز الإسلامية والمساجد تحت رعاية الوهابية السعودية، لتثبيتها على كرسي زعامة العالم الإسلامي.

هذه العلاقات التاريخية المأزومة بين مصر والسعودية كرست منظومة الصراع على الدور «المرجعي» بين الدولتين على مستوى زعامة العالم العربي من جهة، وعلى الاحتفاظ

### المهادنة بين مصر والسعودية لم ترتق تاريخياً إلى مستوى التحالف الاستراتيجي.. بسبب اختلاف منظومتي الحكم والفكر الديني

بالمرجعية الدينية للعالم الإسلامي (السنّي) من جهة ثانية، والتي تصارع السعودية لانتزاعه من مصر وضمه إلى قائمة ممتلكاتها، عبر الإشراف والتحكّم بالمقدسات الإسلامية (مكة المكرمة والمدينة المنورة)، لتثبيت السعودية في موقع «فاتيكان إسلامي» مدجج بالأسلحة والتكفير والمال.

إن ما يستفز الشعب المصري ونظامه الحاكم هي النظرة الفوقية التي

عاشت العلاقات السعودية - المصرية مراحل متعددة، كانت في أغلبها علاقات صراع وتوتر، وفي أفضل الحالات كانت في دائرة المهادنة والمجاملة ولم ترتق إلى مستوى التحالف العميق والإستراتيجي بسبب اختلاف منظومتي الحكم والفكر الديني، والتفاوت الطبقي بين البلدين وفق النظرة السعودية (الغني والفقير).. ويمكن استعراض هذه العلاقات وفق المحطات الآتية:

أول تماس بين الدولة السعودية الأولى والدولة المصرية كان في عهد الدولة العثمانية وحكم محمد علي باشا في مصر، وكانت علاقة «حرب» ومرحلة دموية انتهت بالقبض على زعيم الدولة السعودية عبد الله بن سعود وزعماء الوهابية وسوقهم إلى تركيا، حيث أعدموا وقطعت رؤوسهم في عام 1818، بواسطة الحملة المصرية ضد الوهابية السعودية بقيادة إبراهيم باشا ووصله إلى الدرعية عاصمة الوهابية - السعودية، ومنطلق الدعوة الوهابية.

المحطة الدائمة الثانية بين مصر والسعودية كانت في حرب اليمن عام 1962، لدعم الثورة ضد حكم الإمام، وكانت السعودية وبريطانيا في الجبهة المضادة للثورة التي يدعمها الرئيس جمال عبد الناصر، وانتهت هذه الحرب بعد استنزاف الجيش المصري، لتأتي نكسة حرب حزيران 1967، وكانت هذه ذروة الصراع بين ما اتفق على تسميته الصراع بين الرجعية العربية (بقيادة السعودية)، وبين الحركة التقدمية والثورية العربية.

المحطة الثالثة: الخلاف العقدي بين الأزهر الشريف المرجعية المركزية العالمية لأهل السنة والجماعة، والذي تعرض للإلغاء والتهميش ومصادرة

## معركة الموصل.. وخيارات «داعش»

مباشراً لإمكانية المواجهة المحتملة مع تركيا، بالعودة إلى معركة الموصل وأهدافها، يبدو جلياً أن هدف أميركا في تلك الحرب يختلف تماماً عن هدف الحكومة العراقية، فالأولى تهدف إلى طرد «داعش» من الموصل وليس إنهائه، في حين تهدف الحكومة العراقية إلى إنهاء هذا التنظيم واقتلعه من العراق، وليس أدل على الهدف الأميركي من تصريحات الإدارة الأميركية السابقة، والتي أشارت بوضوح إلى أن الحرب على الإرهاب تحتاج إلى سنوات طويلة؛ من خمسة عشر إلى ثلاثين عاماً.

ميدانياً، وفيما يتعلق بسياسات تنظيم «داعش» الإرهابي في الموصل، فإن مآلات المعركة هي التي ستحدد خيارات التنظيم، فإذا تخطى «داعش» عن الموصل فسيخرج بمجموعات كبيرة، أما إذا استمات في القتال إلى الرمي الأخير، لتلبية للدعوة التي أطلقها زعيمه أبو بكر البغدادي، فإنه لا شك سيعيد خلط الأوراق من جديد.

لا شك في أن زيادة حدة التوتر في منطقتنا العربية، وعدم وجود استراتيجية واضحة للولايات المتحدة باتا يعيقا جهود الحرب ضد تنظيم «داعش» في العراق.

فبعد أن أعلنت قوات التحالف بقيادة أميركا أن العمليات العسكرية البرية ضد «داعش» في الموصل ستوقف يومين بحجة إعادة تنظيم صفوف، جاء الرد في بيان للجيش العراقي أعلن فيه أن العمليات لن تتوقف حتى تتحرر منطقة الموصل كاملة.

الموقف الأميركي يبدو أنه يأتي في سياق الضغط على الحكومة العراقية، التي سبق لها أن رفضت طلباً لوزير الدفاع الأميركي؛ أشتون كارتر، بالسماح لتركيا بالمشاركة في التحالف الدولي بقيادة واشنطن.

الموقف الحاد جاء علي لسان المتحدث باسم الحشد الشعبي: أحمد الأسدي، الذي أشار إلى أن قواته مستعدة للانتشار في مناطق خارج حدود العراق إذا لزم الأمر؛ في تلميح



(أ.ف.ب.)

عراقيون هجروا الموصل يلتقون مع ذويهم عند الحدود مع أربيل



# الصراع الأميركي الأطلسي - الروسي: متى تندلع الحرب؟



وزراء دفاع دول الحلف الأطلسي خلال اجتماعهم الأخير

يشهد الصراع الأميركي الأطلسي - الروسي على مدار الكرة الأرضية، متجاوزاً ما كان سائداً أيام الاتحاد السوفياتي فيما سمي بالحرب الباردة، ليصل حالياً إلى الحرب الفاترة، مسنوداً إلى حرب إعلامية شرسة من جانب الغرب لشيطنه روسيا الناهضة من كبوتها، لتعود العدو الرقم واحد للولايات المتحدة الأميركية، لاسيما أنها تمتلك أسلحة فنانة من جميع الأصناف، إضافة إلى تفوق ملحوظ في الصواريخ النووية.

إن العائق الوحيد الذي تراه الولايات المتحدة في قدرة روسيا على مجاراتها، هو القوة الاقتصادية، وهو ما تقر به روسيا بلا أدنى تفاخر، ولذلك فإن الصراع الذي يتخذ أكثر الصور ترهيباً يدور في هذه الحلقة، خصوصاً من باب العقوبات الاقتصادية والتجارية، وحتى على الأفراد: في محاولة لزعزعة الاقتصاد الروسي، على اعتقاد أن هذه البوابة يمكن من خلالها النفاذ لتقسيم روسيا من وجهة نظر اقتصادية أميركية، بموازاة الانتشار العسكري في حدائق روسيا الخلفية والأمامية، من خلال مفهوم الاستنزاف للقدرات المالية الروسية.

فالحلف الأطلسي الذي تقوده الولايات المتحدة يواصل عمليتي الاندفاع والاستفزاز، ليس فقط في أوروبا الشرقية التي كانت جزءاً من حلف وارسو قبل انهيار الاتحاد السوفياتي، بل إلى دول البلطيق المجاورة لروسيا، والتي كانت من ضمن الدول المنضوية في الاتحاد السوفياتي.

لقد شكّل اجتماع وزراء دفاع دول الحلف الأطلسي الذي عقد في بروكسيل مؤخراً، تحت شعار «تعزيز القدرات الدفاعية والأمن»، وتلاه اجتماع وزراء الدفاع في المنظومة الملحقة في باريس مؤشراً خطيراً على النوايا العدوانية، سيما مع إعلان متشدّد بنشر قوات في كل من بولندا ولاتفيا واستونيا وليتوانيا، من قِوات النخبة الأطلسية المزودة بتجهيزات عالية التقنية، مع موافقة عشرين دولة في الأطلسي على الاشتراك في تلك القوات ذات النوايا العدوانية، وأبرزها إلى جانب القوات الأميركية، بريطانيا وألمانيا وكندا وفرنسا.

ويشن الغرب بموازاة هذا الانتشار الذي يهدد بتفجير الوضع، حملة إعلامية غير مسبوقة، استناداً إلى تجربة الحرب الباردة التي انتصرت فيها

الولايات المتحدة باعتقاد واهم أن القدرة الروسية سوف تتلاشى عند أي تهديد، بحيث يجري التلويح بحرب عالمية ثالثة للإطاحة بالقوانين الدولية التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية ضمن حملة التخويف من صواريخ روسيا المتفوقة، وصولاً إلى طرح السؤال المرعب: «متى تندلع الحرب»؟

إن المواجهة الروسية - الأطلسية الأميركية مركونة إلى غطرسة أميركية غير مسبوقة، وكان الصراع الحالي لا محالة سيكون ختامه حرب لا تبقى ولا تذر، باعتبار أن المواجهة كانت واقعة قبل انهيار الاتحاد، وتأجلت بسبب ذلك الوضع عام 1991، وهي الهاجس الذي تريد الولايات المتحدة أن يكون العالم تحت وطأته، ولذلك فإن التخطيط الذي وقعت في أتونه الولايات المتحدة، أنها في سورية والعراق، وحتى اليمن، شريكة في جرائم الحرب

## الحلف الأطلسي يواصل استفزاز روسيا.. ويحرص على إظهار النوايا العدوانية تجاهها

يحاول الأطلسيون بدأب جرّ الروس إلى حرب لا يريدونها بالمبدأ، مع التركيز على ضرورة الالتزام بالقوانين الدولية، للحد ما أمكن من البلطجة الأميركية، ولذلك قالها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بلا لبس: لا داعي لاستفزاز روسيا وجعلها تدافع عن مصالحها بطرق أكثر قوة وفاعلية، دعونا نعمل سوياً لتتفقد على شيء، وهذا الشيء غير مستحيل.. لكن مع الأسف ما نتفق عليه لا ينفذ».

الخلاصة تعني أن روسيا تقبل التحدي، لاسيما في ظل التصعيد المتواصل، ولذلك هناك أكثر من فرضية، وجزم بعدم السماح للولايات المتحدة بمواصلة سياسة الغطرسة السياسية والعسكرية لتحقيق أهداف تتعارض مع أبسط القوانين الدولية.

يونس عودة

في تلك الدول، وتريد تعويضه على أبواب روسيا، انطلاقاً من فهم أن وجود روسيا في سورية أحبط النتائج التي كانت الولايات المتحدة تتوسمها، ولا سيما في سورية واليمن.

الصحراء، لإعادة تقييم واقعه الاستراتيجي والبعد بحرب عصابات انطلاقاً من هناك. أشهر قليلة مضت عاني فيها تنظيم «داعش» خسائر إقليمية هامة، سواء في العراق أو سورية، ما أدى بطبيعة الحال إلى نكسة كبيرة للشعار الذي أطلقه التنظيم: أن دولته باقية وتتمدد، في حين بدأت بالإنحسار والزوال.

غير أن التخطيط لمعركة الموصل لم ينته بعد، ومسار المعارك يشير بوضوح إلى أن عملية التموضع والتخطيط والسيناريوهات المرسومة عملية متواصلة، فالجهود التي تبذل في أروقة الدبلوماسية باتت أكثر أهمية من الجهود المبذولة ميدانياً، ما يعني أن معركة الموصل الكبرى والحقيقية تدور في ساحة الدبلوماسية، وليس في الساحة العسكرية فقط.

إبراهيم شعيب

## الجهود المبذولة في الأروقة الدبلوماسية لتحديد مستقبل الموصل باتت أكثر زخماً وأهمية من الجهود الميدانية

المنطقة، وفي حال شنت الحرب عليهم هناك فإنها ستكون معركةهم الأخيرة، غير أنهم لن يتوقفوا عن إرسال عائلاتهم إلى هناك. يبقى الخيار الأول، وهو الأكثر ترجيحاً: أن يلجأ التنظيم إلى صحراء الأنبار التي يعرفها جيداً، على شكل جماعات صغيرة تذبذب في

أما في حال قرر التنظيم الخروج من الموصل لصالح القوات العراقية المقاتلة، فإنه سيكون بين أربعة خيارات: صحراء الأنبار، أو الرقة في سورية، أو تركيا، أو الأردن.

فيما يتعلق بالخيارين الأخيرين، فتشوبهما صعوبات عديدة، فتركيا التي تربطها حدود مشتركة مع العراق، لن تسمح بعبور آلاف المقاتلين من «داعش» إلى أراضيها، وإن كانت تسهل قدمهم إلى العراق وسورية عبر أراضيها وليس العكس.

أما الأردن فهو الخيار الأصعب للتنظيم، كونه يحتاج إلى عبور منتي كلم للوصول إلى الحدود الأردنية، التي تخضع لمراقبة شديدة وتعزيزات عسكرية أردنية.

أما خيار الانتقال إلى سورية، وتحديد إلى الرقة، فإنه سيصطدم بالتحذيرات الروسية الأميركية، أضف إلى ذلك أن انتقال مقاتلي التنظيم إلى الرقة سيجعلهم جيبسي هذه

## قناة الثبات الفضائية

التردد:	11641	Frequency
الطبية:	أفقي	Horizontal
معدل الترميز:	7500	Symbol rate
معدل التصحيح:	5/6	Fec

## خطوات السعادة الزوجية (5/4)



السعادة الزوجية حلم كل فتاة وامرأة..

السعادة الزوجية أمل يراود خاطر كل زوجة..

السعادة الزوجية مخرج من كل فتن الحياة ومشكلاتها وضغوطاتها..

السعادة الزوجية نبتة تحتاج إلى حماية ورعاية لتكبر وتثمر، وتقف في وجه الرياح العاتية..

السعادة الزوجية بناء كبير يحتاج إلى بناء ماهر يضع كل حجر في موضعه بدقة وإتقان..

حافظي على جمالك وأناقتك: محافظتك على جمالك وأناقتك لها تأثير كبير على حالتك النفسية، فالمرأة المهمللة لهذا الجانب عرضة لأن ينفر منها زوجها، فلا يطيق الجلوس معها، ولا يصبر على سماع حديثها، وهذا بلا شك يؤثر سلباً على نفسيته، وليس هناك من حل إلا أن تعيد هذه المرأة النظر في شأن جمالها وتزينها لزوجها.

المرأة الأنيقة المهتمة بجمالها - دون إسراف - تسعد نفسها أولاً قبل إسعاد زوجها، وذلك لأن الزينة والجمال ومحبة الحلي مما فطر الله النساء على محبته كما قال سبحانه: ﴿وَمَنْ يَنْشَأْ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرَ مُبِينٍ﴾.

فحافظي على جمالك وأناقتك، ونضرة صحتك ورشاقة حركاتك وحلاوة حديثك، ولا تحديثي زوجك بصوت أجش غليظ، ولا ترددي ألفاظاً سوقية هابطة، ولا تنطقِي بما لا يجب..

تجملي لزوجك قبل أن يأتي إلى البيت في المساء، ليرك في أحسن حال، والبسي ثوباً لائقاً، واستعملي من العطور ما يجي.. ضعي على صدرك شيئاً من الحلي التي أهداها لك، فإنه يحب ذلك، وكوني أمامه كما

لو كنت في زيارة لإحدى صديقاتك أو قريبائك.

تغلب على القلق: كثير من النساء ينتابهن القلق بشأن مستقبل حياتهن الزوجية، فبعضهن يقلقن بشأن تقدمهن في العمر وفقدن الجمال الذي يتمنن به، وبعضهن يقلقن بشأن احتمال حدوث أزمات مالية يعجز الزوج بسببها عن الإنفاق، وبعضهن يخشين من وجود امرأة أخرى في حياة الزوج، وباب الخوف والقلق واسع جداً، وأسبابه عديدة لا ضابط لها، ومن عاش أسيراً للقلق والقلق لا ترجي له سعادة، فالواجب أن تعيش المرأة يومها الذي هي فيه، وتتفاعل خيراً بما سيأتي غداً، لأنه لا يعلم ما في الغد إلا الله تعالى وحده، وقد يكون الغد أفضل من اليوم والأمس، فلماذا القلق؟ وكذلك فإن القلق لا يحل مشكلة ولا يدفع إلى عمل إيجابي، بل إنه يأتي بالمشكلات ويعقد البسيط منها، ويدفع إلى السلبية في التعامل مع الأمور، أما التفاؤل فإنه يساعد على التفكير السليم، ويدفع إلى إيجاد الحلول المناسبة لكل قضية، وحتى لو برزت هناك مشكلات، فإن المتفائل المتوكل على الله سبحانه تعالى يكون أسرع خروجاً منها ونجاة من شرورها.

قفي.. وتأملي: هل جربت ذات يوم أن تشاهدي أسراب الطيور وهي تخلق في السماء في نظام بديع؟ هل تأملت في اختلاف الأجناس والألوان واللغات والعادات وطرق التفكير؟ هل شاهدت فيلماً عن مملكة النحل أو النمل وتأملت القوانين التي تحكم هذه الممالك؟ هل تأملت ما في هذا الكون من بحار وجبال وأشجار وأزهار وأرض وسماء وفضاء وشمس وقمر ونجوم؟

هذا التأمل مفيد جداً.. إنه يقضي على كل الأفكار السيئة والتصورات الخاطئة.. إنه يبرهن على خطأ نظرية الصراع بين الأشياء، فالأشياء لم تخلق لتتصارع، بل خلقت لتتعاون ويكمل بعضها بعضاً.

اكسري حدة الروتين: كثير من الناس يشعرون بالملل من الروتين الذي يعيشون فيه حياتهم، والأفضل لهؤلاء أن يتخلصوا بين فترة وأخرى من هذا الروتين، ويقوموا بفعل أشياء جديدة لم يكونوا يفعلونها ومن ذلك: شارك في زوجك في رسم صورة زيتية على ورقة واحدة.

انطلق مع زوجك بالسيارة دون تحديد مكان معين. شارك في زوجك في تعلم هواية جديدة.

اصنعي له صنفاً جديداً من الطعام. نظمي مسابقة أسرية لحفظ بعض القرآن الكريم، أو الأحاديث النبوية، ورتبي على ذلك جوائز للفائزين. اقرني مع زوجك كتاباً بصوت

عال، وتناوبا دوري القارئ والمصغي، فهذه الطريقة مفيدة لتمضية الوقت بشكل جيد، وإعطائك موضوعاً للمناقشة.

ريم الخياط

### مَنْ الإتيكيت

#### لباقات مضغ العلكة

الأناقة لا تتوقف عند حدود اللباس والمظهر، بل أيضاً تظهر جلية في طريقة التصرف والتحدث والتعاطي مع الآخرين في الأماكن العامة، وحتى الخاصة، وبالتالي من المهم إدراك كل التفاصيل الكبيرة والصغيرة التي من شأنها إبراز الأناقة لديك، ما ينعكس إيجاباً على صورتك أمام الآخرين، ومن هذه الأمور التي تدخل ضمن إطار أناقة التصرف، مضغ العلكة التي لها إتيكيت يجب احترامه. وفي هذا السياق، يشدد خبيرو الإتيكيت على عدم مضغ العلكة على الإطلاق في الأماكن العامة أو الخاصة، بل يجب أن تتم العملية بشكل منفرد، وعدم التحدث والعلكة في فمك، وعدم اللعب بها في الفم أو اللسان أو إصدار الأصوات.

ويشيرون إلى وجوب التخلص من العلكة من خلال لفها وتغليفها بقطعة أو ورقة، وعدم رميها أبداً على الطريق أو لصقها بطرف الصحن.

تدرجياً إلى المعنويات والفرضيات، والتدريب على رصد الملاحظات والانتباه إلى أدق التفاصيل، واستشعار قيمة الأشياء الجميلة في الكون من حوله كالطبيعة، وتناغم الألوان وعذوبة الأصوات المختلفة وقدرة الخالق سبحانه في الإبداع الكوني من حولنا. كل هذا من شأنه أن يصقل الحس المرهف لديه، وينمي ملكة الخيال والوجدان، مع الاستجابة الجيدة والفعالة لكل المظاهر الإيجابية في حياته. الأنشطة الاجتماعية لها دور محوري في «الذكاء التعليمي»، كما تشكل أحد العناصر الهامة في بناء شخصية الطالب وصقلها، فهي تساعد الطلاب على التوافق السليم والمتابرة وتحمل المسؤولية والشجاعة والإقدام والتعاون وحسن استغلال أوقات الفراغ، ونقص بالأنشطة الاجتماعية تلك الأنشطة المدرسية المختلفة (الفعاليات الطلابية، والهوايات المسرحية، والرسم وفنون الخط والزخرفة)، والأنشطة الترفيهية (الكشافة، والمسابقات الرياضية والثقافية)، فضلاً عن الأنشطة الرياضية التي تناسب سن وقدرات الطفل البدنية والنفسية.

اللعب، كما أن للألعاب الشعبية كذلك أهميتها في تنمية وتنشيط ذكاء الطفل، لما تحدثه من إشباع الرغبات النفسية والاجتماعية لدى الطفل، ولما تعود على التعاون والعمل الجماعي، ولكونها تنشط قدراته العقلية بالاحتراس والتنبيه والتفكير الذي تتطلبه مثل هذه الألعاب».

تنمية ملكات «التفكير العقلي» للطفل مهم جداً عن طريق: الأطالس المصورة، والكتب العلمية المبسطة، وأفلام المغامرات والخيال العلمي، فضلاً عن المشاهدات اليومية لمفردات كثيرة من حولنا، على أن تحكي لابنك ما يرى وكيف يعمل، والذي من شأنه أن ينمي ملكة «التفكير العلمي» لدى الصغير، ويشبع رغبته الجارفة في التعلم والاستكشاف، وينمي لديه «الذكاء المنطقي الرياضي». كذلك حفظ القرآن الكريم على قدر طاقته، وترديد الأناشيد الإسلامية، وقراءة القصص التربوية الهادفة، وحكي الحكايات، دون الإسراف في الخيالي منها، كي لا تشوه الحقائق من حوله.

البدء مع الأطفال بالمحسوسات والانتقال منها

### أنتِ وطفلك



#### الذكاء التعليمي.. والتميز (2/2)

كل مناحي النمو لها حد أقصى وحد أدنى، وإذا ما تحدثنا عن طبيعة أي مرحلة من عمر الطفل فإننا نتحدث في هذا الحيز، وبالتالي فإن تدخلنا لتنميتها واستثمارها إنما يكون محاولة لنصل بقدرات أبنائنا إلى حدها الأقصى داخل الحيز الممكن، أي أننا لا بد ألا نكون مفرطين في توقعنا، وألا ندفع الطفل لتعلم ما لم يستعد بعد لتعلمه.

تعتبر الألعاب (الأنشطة الحسية الحركية) منذ بواكير الطفولة عامل جوهري في تنمية القدرات الإبداعية لأطفالنا، مثل ألعاب: الفك والتركيب، وتنمية الخيال، وتركيز الانتباه، والاستنباط والاستدلال، والحذر والمباغثة، وإيجاد البدائل لحالات افتراضية متعددة.. يقول الخبراء: «يعتبر اللعب التخيلي من الوسائل المنشطة لذكاء الطفل وتوافقه، فالأطفال الذين يعشقون اللعب التخيلي يتمتعون بقدر كبير من التفوق، كما يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء والقدرة اللغوية وحسن التوافق الاجتماعي، كما أن لديهم قدرات إبداعية متفوقة، ولهذا يجب تشجيع الطفل على مثل هذا النوع من

## أطعمة تغذي الدماغ.. وتنشطه (2/1)



نظامك الغذائي له علاقة كبيرة بضعف الذاكرة، أكثر من علاقة السن أو الجينات الوراثية، فكل ما تأكله يؤثر تأثيراً كبيراً في ذاكرتك وتركيزك ومستوى ذكائك، وضعف قدرة المخ مع تقدم العمر.

### ما هو المخ؟

بالرغم من أن حجم المخ يمثل فقط 2% من وزن الجسم، إلا أنه يستغل 30% من السعرات الحرارية المكتسبة يومياً، ويصل إلى 60% لدى الرضع، وهو يطلب ما يعادل قطعة مكعبة من السكر في الساعة الواحدة، فالدماغ يهوى الجلوكوز، لكن لا داعي لاستهلاك السكر بهذا الشكل، بل من الأفضل إدراج الأطعمة الغنية بالسكريات، خصوصاً البطيئة الهضم، في كل من وجباتنا.

كما يقوم المخ بحرق هذه الطاقة بسرعة كبيرة، حتى أثناء النوم، لذلك فإن تناول الإفطار هو أفضل طريقة لتخزين الطاقة طوال اليوم، وتجنب أية مشاكل ذهنية قد تحدث لك.

بعد مرور أسبوع أو أسبوعين من المواظبة على وجبة الإفطار، ستلاحظ اكتساب كمية كبيرة من الطاقة والقوة الذهنية، خصوصاً إذا كانت الوجبة تحتوي على نوع فاكهة واحد على الأقل، ومصادر مختلفة غنية بالبروتين، فلا يجوز القفز عن هذه الوجبة بحجة إنقاص الوزن، أو عدم توفر الوقت لتناولها صباحاً، لأن وجبة الإفطار تعتبر وقوداً للجسم، كما هو البنزين للسيارة، لتساعد الجسم على القيام بالأعمال الجسدية والفكرية، والتركيز أثناء العمل أو العلم.

### القهوة والتركيز

فنجان من القهوة يومياً يجعلك تعمل وتفكر بطريقة أسرع، ويجدادة أكبر، لكن الإكثار من القهوة له أضرار كبيرة.. كيف؟

إن الكافيين الموجود في القهوة يبقى تأثيره في الجسم لأكثر من خمس ساعات، وكوب من القهوة أو الغازيات في منتصف الليل أو قبل النوم يمكن أن يسبب قلقاً أثناء النوم، ويؤثر في القدرة الذهنية في اليوم التالي. تحتوي القهوة والشاي على مركبات تسمى TANNINS، التي تقلل نسبة

الغذاء الذي يصل إلى المخ، ويصل هذا التأثير إلى 75٪، فقلل من شريك للقهوة إلى أقل من كوبين في اليوم الواحد، واشرب الشاي والقهوة بين الوجبات، وليس بعد الأكل مباشرة.

### الحديد.. ومشاكل الذاكرة

يساعد الحديد على نقل الأوكسجين إلى الخلايا، خصوصاً خلايا المخ، فعندما ينخفض مستوى الحديد تكون الخلايا بحاجة إلى الأوكسجين، ويؤدي ذلك إلى الإحساس بالتعب وفقدان الذاكرة، وضعف التركيز وقلة الحماس

وضعف الانتباه، وانخفاض مستوى الإنجاز في العمل.

يذكر أن السيدات قبل فترة سن اليأس يحتجن إلى 15 ملغم من الحديد يومياً، والواقع أن معظم السيدات يحصلن على أقل من 10 ملغم أو أقل.. فكيف إذا تزيد من نسبة الحديد في جسمك؟ زيادة تناول الوجبات التي تحتوي على نسب عالية من الحديد، مثل اللحم الأحمر الخالي من الدهون، والبقوليات الجافة المطبوخة، والبانزلاء والخضراوات الورقية الخضراء الداكنة، كالسبانخ والملفوف، والمشمش المجفف. الطهي في الأواني المصنوعة من الحديد، حيث تؤثر نسبة الحديد في

هذه الأواني على الأكل، وبالتالي ترفع نسبته في الوجبة. شرب عصير البرتقال الطازج مع الوجبات الغنية بالحديد، حيث يساعد فيتامين «C» الموجود في البرتقال على امتصاص الحديد بقوة أكبر.

### فيتامينات «B».. هامة للمخ

قلة هذه الفيتامينات (ب1، ب2، ب6، ب12) مع حامض الفوليك، يجعل المخ بحاجة كبيرة إلى الطاقة، ويؤدي ذلك إلى التشويش واضطراب المزاج، وعدم القدرة على التركيز والتفكير، وضعف الذاكرة وضعف قدرة رد الفعل، خصوصاً نقص فيتامين «B12»، الذي أصبح ظاهرة تستحق الاهتمام، حيث يسبب نقصه كآبة وإحباطاً وذاكرة سيئة، وهو كثيراً ما ينقص عند النباتيين، أو أشباه النباتيين، وعند المدخنين بشراهة وعند كبار السن (فوق سن 50 عاماً).

يشار إلى أن مصادر هذا الفيتامين تقتصر على صفار البيض والأسماك والكبد، وقد ثبت وجود علاقة بين تدهور الذاكرة والإصابة بمرض الزهايمر من جهة، ونقص كميات فيتامين «B12» وحامض الفوليك من جهة أخرى.

وترجع أهمية فيتامين «B12» لمساهمته في تكوين مادة المايلين، التي تتراكم على شكل طبقات، فتكون مادة عازلة حول الألياف الأعصاب لتحتملها، ولزيادة نسبة هذه الفيتامينات في الوجبات، يجب تناول الأطعمة التي تحتوي على نسب عالية منها، مثل الكبد والأسماك وصفار البيض، كما يجب تناول جرعات متوسطة من هذه الفيتامينات والمعادن (مكملات غذائية) المتوفرة في الصيدليات، تحت إشراف طبي.

### الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

- المعجم التي تقرأ غلط دائماً  
7 - اللذءاء / الكوكب الوحيد الذي تراه ليلاً ونهاراً  
8 - تعيش في الأعشاش واذفا فاعت هرب الناس  
9 - وطن / ثلثا سوس  
10 - هي ستة في فلسطين وخمسة في سوريا وأربعة في تونس وثلاثة في مصر.

- 4 - إن لم تقطعه قطعك (معكوسة) / آلة موسيقية جلدية  
5 - ثلثا برك / ثلثا ولد  
6 - اعترف / عاصمة أفغانستان  
7 - ثخانة / أعلى ما في الإنسان  
8 - قشرة الأرض أو سطحها / حنق  
9 - اذا تعدى اثنين شاع / كلما ذبحته تبكي عليه / باللهجة المصرية تقال للولد الصغير.  
10 - زعيم الثورة الصينية / تاجر من التجار إذا اقتلعتنا عينه طار

### عمودي

- 1 - عواصف الدماغ ونتاجه / إذا أكلته كله تعيش وإذا أكلت نصفه تموت  
2 - مدينة مغربية (معكوسة) / غرفة صغيرة مظلمة فيها انعكاس الحياة  
3 - استراق السمع / رأس وتبعه تابعوه  
4 - نصف روما / نصعد به لظهر الحصان  
5 - يسير بلا رجلين ويعشق الأذنين / نصف ناصع  
6 - الف ليلة وليلة / الكلمة الوحيدة في

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

### أفقي

- 1 - أكبر جزيرة في العالم قبل اكتشاف أستراليا  
2 - نبات من فصيلة القرنبيات الفراشية كالبانزلاء / يابسة  
3 - لباس لا تحب لبسه وعندما تلبسه لا تراه / ثلثا صاد / طعم محبوب

### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

4	1	8	9	7		
5			4			
9	3	8	7			
	1	5	6			
		9		6		
		7		4	3	
		4		8	2	3
		6				1
5			1	9	7	6



## رسالة «واتس اب» خاطئة تسببت بإعداد وليمة عشاء كبرى

الاتصال على جواله، ليفاجأ بعدها بعشرات الرسائل الموافقة على الدعوة وتأكيد الحضور للوليمة، ليضطر بعدها للبحث عن استراحة وشراء عدد من الذبائح لاستيعاب العدد الكبير من المدعوين للعشاء، إلا أن المفارقة في الواقعة أن جميع المدعوين حضروا الوليمة إلا الشخص الذي كان معنياً بالرسالة!

تسببت رسالة «واتس اب» بالخطأ أرسلها مواطن سعودي، بتكبده مبلغاً مالياً كبيراً لإعداد وليمة عشاء كبرى في إحدى الاستراحات. وكان مواطن من منطقة حائل قد بعث برسالة عبر تطبيق «واتس اب» إلى أحد أصدقائه يدعوه لتناول العشاء، وكان نصها: «الله يحييك، العشاء بكرة»، لكنه أرسلها بالخطأ لكل قائمة

## تتناولون الطعام أثناء مشاهدة التلفزيون؟ إليكم هذه المعلومة

الوجبتين، وأن نحو ربع الأسر تشاهد التلفزيون أثناء تناول وجبة واحدة فقط، و33 بالمئة من الأسر تشاهد التلفزيون أثناء تناول الوجبتين. وكشفت الدراسة أن الأسر التي لا تشاهد التلفزيون أثناء تناول الطعام تناولت طعاماً صحياً أكثر بشكل ملحوظ مقارنة بالآخرين، وكذلك تناولت الأسر التي تشغل التلفزيون دون الاهتمام بمتابعته طعاماً صحياً أكثر من الأسر التي تتابع التلفزيون أثناء تناول الوجبات. وتبين أيضاً أن الأسر التي تتناول الطعام أثناء مشاهدة التلفزيون، تتناول وجبات سريعة أكثر من الأسر التي لا تشاهد التلفزيون أثناء الوجبات. كما أن أطفال الأسر التي تشاهد التلفزيون أثناء الوجبات أكثر عرضة لزيادة الوزن أو السمنة عن أطفال الأسر التي لا تشاهد التلفزيون أثناء تناول الطعام.

أظهرت دراسة حديثة أن الأسر التي تتناول وجبتها الرئيسية أثناء مشاهدة التلفزيون تزيد احتمالات تناولها لطعام غير صحي، ويقل استمتاعها بالوجبات عن الأسر التي تتناول العشاء بعيداً عن شاشة التلفزيون. وقال الباحثون إن هذا ينطبق أيضاً على الأسر التي تتناول الطعام والتلفزيون مفتوح دون أن تركز على ما يعرض. ومن أجل كشف الصلة بين مشاهدة التلفزيون أثناء تناول الوجبات واحتمالات الإصابة بالسمنة لدى الأطفال، حلل فريق البحث تسجيلات مصورة تخص 120 أسرة لديها أطفال في المرحلة العمرية بين ستة أعوام و12 عاماً. وقيم الباحثون مدى توافر العناصر الصحية في الوجبات نفسها، وما إذا كانت الأسر تشاهد التلفزيون أثناء تناول الطعام أم لا، وأجواء تناول الوجبة، وتبين أن ثلث الأسر لا تشاهد التلفزيون أثناء تناول